Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالت : فغرت يوماً ، فقلت ، ما أكثر ما تذكرها ، حمراء الشدقين ، قد أبدلك الله خيراً منها ، فقال : (ما أبدلنى الله خيراً منها ، وقد آمنت بى إذ كفر الناس ، وصدقتنى إذ كذبنى الناس ، وآستنى بمالها إذ حرمنى الناس ، ورزقنى الله ولدها إذ حرمنى أولاد النساء)[1] .

وقال — صلى الله عليه وسلم — : (كمل من الرجال كثير ، ولم يكمل من النساء إلا ثلاث : مريم بنت عمران ، وآسية إمرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) .

قال العلماء : والقدر المشترك بين الثلاث النسوة أن كلا منهن كفلت نبياً مرسلا ، وأحسنت صحبته فى كفالتها ، وصدقته .

فآسية ربت موسى ، وصدقته ، وأحسنت إليه ، ومريم كفلت ولدها أتم كفالة ، وأعظمها ، وصدقته حين أرسل ، وخديجة رغبت فى الزواج من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، وبذلت فى ذلك أموالها ، وصدقته حين نزل عليه الوحى من الله عز وجل

لا غرو أن يحزن الرسول أشد الحزن على ناصريه المدافعين

---

(١) ابن كثير . البداية والنهاية جـ ٣ ص ١٢٨ — ١٢٩ طبعة السعادة

• رواه مسلم .